

وقعة صفين

[172] والسنة، وهو الذى يسخى بنفسه (1). نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل من آل خارجة بن الصلت، أن طبيان بن عمارة التميمي، جعل يومئذ يقاتل وهو يقول (2): مالك يا طبيان من بقاء * في ساكن الأرض بغير ماء (3) لا، وإله الأرض والسماء * فاضرب وجوه الغدر الأعداء بالسيف عند حمس الوغاء (4) * حتى يجيبوك إلى السواء قال: فضريناهم وإنا حتى خلونا وإياه. نصر: عمر بن سعد بإسناده قال. طال بيننا وبين أهل الشام القتال، فما أنسى قول عبد الله بن عوف [بن] الأحمر (5)، يوم الفرات، وكان من فرسان على، وهو يضربهم بالسيف وهو يقول: خلوا لنا عن الفرات الجارى * أو اثبتوا للجحفل الجرار لكن قرم مستमित شار (6) * مطاعن برمحه كرار ضراب هامات العدى مغوار قال: ثم إن الاشتراء دعا الحارث بن همام النخعي ثم الصهباني (7) فأعطاه _____ (1) السخاء: الجود، يقال سخى كسعى ودعا ورضى. وفي الأصل: " بنفسى " وأثبت ما في ح (1: 330). (2) الرجز في تاريخ الطبري (5: 240) مطابق لهذه الرواية. (3) ح (1: 33): " وحمل طبيان بن عمارة التيمي على أهل الشام وهو يقول: هل لك يا طبيان من بقاء * في ساكنى الأرض بغير ماء ". (4) الوغى: الحرب، مقصور، وقد مده هنا للشعر. ح: " الهيجاء ". (5) في الطبري: " عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي "، والتكملة هاهنا من الطبري ومما سبق في 160، 161. (6) القرم بالفتح، هو من الرجال السيد المعظم. وفي الأصل: " قوم " صوابه في الطبري. والشارى: البائع، أي الذى يبيع نفسه، ومن ذلك سمي الخوارج شراة لأنهم زعموا أنهم باعوا أنفسهم بالجنة. (7) الصهباني، نسبة إلى صهبان بالضم، وهم قبيلة من النخع، منهم كميل بن زياد صاحب على بن أبي طالب. انظر الاشتقاق 242. (*)